

الأغاني

- (مَدَعْنَا من عَدِيٍّ بني حُذَيْفٍ ... صَحَابَ مَضْرُسٍ وابني شَعُوبَا) .
(فَأَثْنُوا يا بني شَجْعٍ عَلَايُنَا ... وَحَقُّ ابني شَعُوبَ أَنْ يُثِيرَا) .
(وسائلُ سَبْرَةِ الشَّجْعِيِّ عَنَا ... غَدَاةُ نَخَالِهِمْ نَجْوَاءُ جَنْبَا) .
(بَأَن السَّابِقِ الْقُرْدِي أَلْقَى ... عَلَيْهِ الثَّوبُ إِذْ وَلَى دَبِيبَا) .
(وَلَوْلا ذَاكَ أَرْهَقَهُ مُهَيْبٌ ... حَسَامَ الْحَدِّ مطرورا خَشِيبَا) .
شعره في زهده .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال أقفر أبو خراش الهذلي من الزاد أياما ثم مر بامرأة من هذيل جزلة شريفة فأمرت له بشاة فذبحت وشويت فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه وقال إنك لتقرقر لرائحة الطعام وا لا طعمت منه شيئا ثم قال يا ربة البيت هل عندك شيء من صبر أو مر قالت تصنع به ماذا قال أريده فأتته منه بشيء فاقتمحه ثم أهوى إلى بعيه فركبه فناشدته المرأة فأبى فقالت له يا هذا هل رأيت بأسا أو أنكرت شيئا قال لا وا ثم مضى وأنشأ يقول .
(وإني لا ثوي الجوعَ حتى يَمَلَّني ... فأحيا ولم تدنَسْ ثيابي ولا جِرمي) .
(وأصْطَبِحُ الماءَ القَرَّاحَ فأكتفي ... إذا الزادُ أَضْحَى للمزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ) .
(أَرْدُّ شجاعَ البطنِ قد تَعَلَّمِينِه ... وأوثر غيري من عِيَالِكَ بالطَّعْمِ)